

## الإحكام في أصول الأحكام (الإحكام للآمدي)

تناقض ضرورة أنه مثل لمثله فالمثل في الآية زائد والمراد من قولهم مثلك لا يقول هذا المشارك له في صفاته .

وقولهم المراد من القرية الناس المجتمعون ليس كذلك لأن القرية هي المحل الذي يقع فيه الاجتماع لا نفس الاجتماع .

ومن ذلك سمي الزمان الذي فيه يجتمع دم الحيض قرأ .

وكذلك يقال القاري لجامع القرآن والمقري لجامع الأضياف .

قولهم إن العير هي القافلة المجتمعة من الناس .

قلنا من الناس والبهائم لا نفس الناس فقط ولهذا لا يقال لمجتمع الناس من غير أن يكون معهم بهائم قافلة .

قولهم لو سأل لوقع الجواب .

قلنا جواب الجدران والبهائم ثم غير واقع على وفق الاختيار في عموم الأوقات بل إن وقع فإنما يقع بتقدير تحدي النبي عليه السلام به .

ولم يكن كذلك فيما نحن فيه .

فلا يمكن الاعتماد عليه .

ثم وإن أمكن تخيل ما قالوه مع بعده فيماذا يعتذر عن قوله تعالى { تجري من تحتها الأنهار } ( 2 ) ( البقرة 25 ) والأنهار غير جارية وعن قوله تعالى { واشتعل الرأس شيبا } ( 19 ) ( مريم 4 ) وهو غير مشتعل وعن قوله تعالى { واخفض لهما جناح الذل } ( 17 ) ( الإسراء 24 ) والذل لا جناح له وقوله تعالى { الحج أشهر معلومات } ( 2 ) ( البقرة 197 ) والأشهر ليست هي الحج وإنما هي طرف لأفعال الحج وقوله تعالى { لهدمت صوامع وبيع وصلوات } ( 22 ) ( الحج 40 ) والصلوات لا تهدم وقوله { أو جاء أحد منكم من الغائط } ( 4 ) ( النساء 43 ) وقوله { نور السموات والأرض } ( 24 ) ( النور 35 ) وقوله { فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم }